

يتناول هذا المقال آثار التنوع الثقافي على التماسك الاجتماعي في دولة الإمارات العربية المتحدة. الإمارات العربية المتحدة دولة غنية بالنفط تأسست عام 1971 كاتحاد يضم سبع إمارات. وهي دولة صغيرة يبلغ عدد سكانها عشرة ملايين نسمة؛ ويشكل المواطنون 10% فقط من السكان. الثروة النفطية تمكن البلاد من تحقيق مستويات متقدمة من التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية. شهدت دولة الإمارات العربية المتحدة تغيراً اجتماعياً هائلاً؛ لقد تم إعاقة عمليات التحديث على أعلى المستويات. ونظراً للتركيبة الديموغرافية التاريخية للسكان المحليين، اعتمدت الإمارات العربية المتحدة دائماً على القوى العاملة الخارجية. ويهاجر العمال الذكور المهرة وغير المهرة من البلدان المجاورة؛ **بعد الكساد الاقتصادي العالمي في عام 2008**، شهدت دولة الإمارات العربية المتحدة زيادة كبيرة في عدد السكان. وتدفق العمال المحترفون من جميع أنحاء العالم إلى البلاد، وأصبحت دبي مركزاً رئيسياً لسوق التجارة الإقليمية؛ وتعتبر مناطقها الحرة اليوم أفضل قاعدة تقنية للأعمال الخدمية واللوجستية. تعيش أكثر من 200 جنسية في البلاد، وغالبيتهم من العمال المهاجرين الذكور. خلقت هذه البنية الديموغرافية غير المستقرة وغير المتوازنة هيمنة ثقافية، حيث تهيمن الثقافات الدولية على الثقافات المحلية. أدى الخلل الديموغرافي بين المواطنين والأجانب إلى نوع من التنافر. بسبب شعورهم بأنهم أقلية، ينتقل الإماراتيون من المدن القديمة إلى مناطق الضواحي، مما يخلق العديد من التوترات الاجتماعية. كل هذه الظروف أثرت على التماسك الاجتماعي والوئام المجتمعي والتفاعل الاجتماعي المباشر بين المجموعات الثقافية. لتوضيح التوترات والمضايقات في دولة الإمارات العربية المتحدة، يقدم المؤلف نتائج المقابلات وجهاً لوجه ومناقشة جماعية - كتحليل نقدي أجراه أولئك الذين هم في مركز التغيير.